تفسير إبن كثير

إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ

(إنا كنا من قبل ندعوه) أي : نتضرع إليه فاستجاب [االله] لنا وأعطانا سؤلنا ، (إنه هو البر الرحيم)وقد ورد في هذا المقام حديث ، رواه الحافظ أبو بكر البزار في مسنده فقال : حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا سعيد بن دينار ، حدثنا الربيع بن صبيح ، عن الحسن ، عن أنس قال : قال رسول االله - صلى االله عليه وسلم - : " إذا دخل أهل الجنة الجنة اشتاقوا إلى الإخوان ، فيجيء سرير هذا حتى يحاذي سرير هذا ، فيتحدثان ، فيتكئ هذا ويتكئ هذا ، فيتحدثان بما كان في الدنيا ، فيقول أحدهما لصاحبه : يا فلان ، تدري أي يوم غفر االله لنا ؟ يوم كنا في موضع كذا وكذا ، فدعونا االله - عز وجل - فغفر لنا " .ثم قال البزار : لا نعرفه يروى إلا بهذا الإسناد .قلت : وسعيد بن دينار الدمشقى قال أبو حاتم : هو مجهول ، وشیخه الربیع بن صبیح قد تکلم فیه غیر واحد من جهة حفظه ، وهو رجل صالح ثقة في نفسه .وقال ابن أبي حاتم : حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي الضحي ، عن مسروق ، عن عائشة ; أنها قرأت هذه

الآية: (فمن االله علينا ووقانا عذاب السموم إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم) فقالت: اللهم من علينا وقنا عذاب السموم، إنك أنت البر الرحيم. قيل للأعمش: في الصلاة ؟ قال: نعم.